

المجلد ٣ - العدد ١

المشوّقة

المجلة التي تدفعك إلى الأمام!

تجرأ ان تحلم؟

«نعم أجرؤ»

قصص ملهمة لأشخاص أثبتوا خطأ المترددين

محققوا الاهداف

مساعدة الأطفال على تحقيق أحلامهم

اترك العالم في حال أفضل قليلاً

"لدي حلم" معظمنا يألف هذه الكلمات المشهورة. والتي أصبحت عنواناً لخطبة مدتها عشر دقائق. تدعو الى المساواة العرقية. والى وضع نهاية للتفرقة العنصرية. ألقاها الدكتور مارتن لوتر كنج في شهر آب سنة 1963. والسبب الذي أحدث هذا التأثير على العديد من الأشخاص يعزى الى أننا جميعاً لدينا احلام - أحلام تخص حياتنا و تخص أطفالنا ومستقبلنا- وكافة أنواع الأحلام. بعض الاحلام ترافقنا سراً. تغادرنا بعيداً ونتركها جانباً كالتزوات العابرة- لكن ماذا لو كان بإمكان أحلامنا ان تتحقق؟

عندما حررت العدد الأول من مجلة المشوقة. كنت قد عملت لمدة عشرين عاماً في الدول النامية مع أشخاص عاشوا ظروفًا تعيسة وصعبة في احيان كثيرة. بعضهم خلى بالمرونة. لكن العديد منهم كانوا محبطين و بحاجة الى دعم. فبالإضافة الى تقديم المساعدات العملية لأولئك المحتاجين اليها. كنت أريد ان أقدم المزيد: أو ان أترك أثراً لديهم يعمل على إحداث فرق - شيئاً يحفزهم.

وعندما أشركتُ العاملين لدي في أحلامي من خلال النسخة الأولى للعدد الأول من مجلة المشوقة. كانت الفكرة أن أعمل على تطوير المجلة و اصداها بانتظام. بعضهم اعتقد أنها فكرة عظيمة. وآخرون رأوا ان هذا الأمر يعترضه عقبات مالية و لوجستية.

واليوم. وانا أكتب هذه الإفتتاحية للعدد الأول من المجلد الثالث للمشوقة. تغمرني السعادة لأنني جُرتُ على مواصلة الحلم. واجهت العقبات ولم أستسلم. الشكر لكل من حلم معي وعمل بجد على تحويل «المشوقة» من حلم الى حقيقة. إن مجلتنا كانت ولا زالت ملهمة للعديد من الأشخاص.

كُرس هذا العدد من مجلة المشوقة لأولئك الذين يحملون أحلاماً «مستحيلة» ويريدون «ان يتركوا العالم في حال أفضل». . وأني أمل ان تُشجعكم و تُثبت انه مع توفر الإيمان. والرؤيا. والشجاعة. والمبادرة. والمثابرة فمن الممكن تحويل هذه الأحلام الى حقيقة.

كرستينا لين
الى المشوقة

هذا هو حلمي

٣

«نعم أجرؤ» قصص ملهمة
لأشخاص أثبتوا خطأ المترددين

٤

الأطفال دائماً آخر من يختار
المديرة التي لا تستطيع الكتابة
الولد يبقى في الصورة
«أنت تدرس قذارة»

محققوا الاهداف

٨

مساعدة الأطفال على تحقيق
أهدافهم

تجرأ أن تحلم... بشغف

١٠

أترك العالم في حال أفضل قليلاً

١١

اقتباسات

١٢

تجرأ ان تكون عظيماً

المجلد ٣ - العدد ١

العدد

سعاد أبو حليم

أسرة التحرير

كريستينا لاين

واثق زيدان

التصميم:

motivated@motivatedmagazine.com

الرجاء الاتصال بنا على:

www.motivatedmagazine.com

الموقع على الانترنت:

المشوقة © ٢٠١١

جميع الحقوق محفوظة

هذا هو حلمي

كتبها يونس واي



يونس واي

نشأت في قرية تقع في القارة الإفريقية. وفي عام ١٩٨٦، بدأت أذهب الى المدرسة الموجودة هناك. وقد أمضيت ثلاث سنواتٍ ممتعة فيها. امتازت تلك الفترة بأنها سلمية وخالية من المشاكل.

وفي عام ١٩٨٩، اندلعت الحرب وخسرت فرصتي في اتمام تعليمي الأساسي في تلك القرية التي ظننت أنني لن أغيرها ابداً. رحلنا منها وخسرنا كل شيء كنا نملكه.

اخيراً وصلنا الى البلدة التي أعيش فيها الآن. فبالرغم من صدمة الحرب وأثارها السلبية، أصّر والديّ على أن أكمل تعليمي أنا و اخوتي. لقد كان الأمر غاية في الصعوبة، ولكن اينما توفرت الإرادة ستجد السبل لتحقيق الهدف. وفي النهاية التحقت بالجامعة. كان من الصعب أن أمضي كل الوقت في المحاضرات، حيث تَعَيَّن عليّ أن أنفق على نفسي، فعملت بجد في اعمال البناء. وفي النهاية تخرجت بدرجة البكالوريوس في المحاسبة، وهكذا حققت بعض أحلامي وأمالي.

لم تتحقق كل احلامي بعد. لقد أردت أن أدرّس في الخارج و أتزوج وأكوّن عائلة. وحتى ذلك الحين فسوف أتابع العمل مع المنظمات الإنسانية التي تعمل في المناطق المنكوبة جرّاء الحروب.

لكن أكبر الأحلام على الإطلاق هو أن يتعلم الناس في كل مكان التعايش بسلام ووثام. هذا العالم هبة لنا، فجميعنا فيه أحرارٌ ومتساوون. إذا فهمنا هذه الحقيقة، وتخلينا عن الحروب التي تترك آثاراً طويلة ودائمة على الأجيال قادمة؛ فإن العالم سيصبح مكاناً أفضل للعيش. ■



إثنان من ابناء اخوة يونس

«نعم اجرؤ»

القصص التي تبعث على الإلهام وتثبت أن المترددين على خطأ.
منقحة من مجلة ريدرز دايجست

الأطفال دائماً آخر من يختار

كتبتها ليزا ميلر فيلدس

قصور وبدين وخجول. هذه كانت صفات "بن سوندرس" والذي لم يتم إختياره لأي فريق رياضي سواء كرة القدم أو الهوكي أو التنس أو الكريكيت أو أي فريق يلعب كرة مستديرة. "لقد كنت عديم الفائدة لهذه الفرق". يقولها الآن وهو يضحك. لكنه في الماضي كان محط سخرية واستهزاء صفوف التربية الرياضية المدرسية في مقاطعة ديفون الريفية في إنجلترا.

دراجة جبلية. انها الهدية التي تلقاها بمناسبة عيد الخامس عشر والتي غيرت حياته. في البداية: كان يركب دراجته لوحده في الغابة القريبة. ومن ثم بدأ يبدل في دراجته بينما أصدقاء يركضون معه. وبالتدريج وضع "سوندرس" نصب عينيه بناء جسمه. وزيادة سرعته. وقوته. وفي عمر 18 شارك في اول سباق مارتون.

و بعد سنة التقى بالسيد "جون ريدجوي" والذي اصبح مشهوراً من خلال التجديف في القوارب المفتوحة عبر المحيط الأطلسي. تم توظيف "سوندرس" كمدرّب في مدرسة ريدجوي للمغامرة في سكوتلندا. حيث تعلم الكثير عن طرق الرجل في تطويع و مُجابهة المياه الباردة. وقد قرأ "سوندرس" كل ما يستطيع عن القطب الشمالي ورحلات المكتشفين له. وقرر ان هذا ما سيكون عليه مستقبله.

إن الرحلات الى القطب المتجمد ليست عَطلةً مألوفةً لأولاد الريف البريطاني. فأولئك الذين لم يروا حلمه على أنه ضرب من الخيال. فعلى الأرجح أنهم شككوا في قدراته.

«كان جون ريدجوي واحد من القلائل الذين لم يقولوا عني مجنون» قال سوندرس.

وفي عام ٢٠٠١. وبعد ان أصبح واحداً من المتزلجين المحترفين. شارك «سوندرس» في اول بعثة طويلة نحو القطب الشمالي. تطلب الأمر قدرة خارقة. فقد عانى من الصقيع. وكاد ان يدخل في مجابهة خطيرة مع احد الدببة القطبية. ودفع جسده الى أقصى حد عندما كان يسحب مزجته الى أعلى قمم الجليد القاسية و عبرها.

اصبح «سوندرس» منذ ذلك الحين أصغر شخص يتزلج منفردا الى القطب الشمالي. فقد تزلج في القطب الشمالي لوحده أكثر من أي شخص بريطاني. ولم يصدق أصدقاؤه القدامى الذين كانوا يلعبون معه هذا التغيير.

فيما بعد. اتجه «سوندرس» ذو ال ٢٧ عاما جنوبا الى رحلةٍ من ساحل القارة القطبية الجنوبية الى القطب الجنوبي والعودة. ١٨٠٠ ميل. رحلة لم تقطع على المزاليج ابدأ. ■



المديرة التي لا تستطيع الكتابة

عدّلها جاري سليدج

الذي اطلق مهنة "أمي تان" لم يكن فرصة عظيمة. بل كان فصلها من العمل.

قبل مبيع مليون نسخة من كتاب "نادي جوي لك. المطبخ ومئات الأحاسيس السرية". كانت "أمي تان" كاتبة في مجال الأعمال. وقد أدارت مع شريكها مشروع كتابات تقنية مع محامين أمثال "بايلايل اورز".

الجزء الأكبر من وظيفتها يتلخص بإدارة حسابات العملاء. لكن ابنة المهاجر كانت تريد أن تنجز شيئاً أكثر ابتداءً من خلال الكلمات الإنجليزية.

أخبرت زميلها بقرارها. قالت له « أريد ان أصبح كاتبة» فأكد لها أن قوتها تكمن في التقييم. ومتابعة المتعهدين. و تحصيل الفواتير فقط.

تلك هي الأمور التي تكرهها «تان» اكثر من غيرها. واكدت انها لا تصلح لها. بينما أصر شريكها على ان الكتابة هي اضعف مهاراتها.

قلت لنفسي «بإمكاني ان اصدقه : واستمر بالعمل معه أو أحقق طموحاتي».

وهكذا جادلتُه ودافعت عن حقوقها و رغباتها

زميلها لم يستسلم.

صدمت «تان» من ردة فعله و قالت « انا أستقيل».

وعندها قال: لا تستطيعين أن تستقيلي فأنت مفصولة. وأضاف قائلاً: «لن تحصل على فليس واحد من الكتابة».

خرجت «تان» لتثبت له خطأه. وبدأت بتولي الكثير من المهام وأحيانا كانت تعمل ٩٠ ساعة اسبوعياً في الكتابات الفنية الحرة. كان من الصعب ان تكون وحدها.

قامت بكتابة الروايات. و لم تسمح لأحد بتأطيرها و تحديد طموحاتها و موهبتها. نفذت ما تريد بحرية.

وهكذا أصبح كتاب «نادي جوي لك» دليلاً على ألمعية ابنة المهاجر الصيني الوحيدة. المديرة التي لم تقدر على الكتابة هي واحده من افضل المؤلفين الآن.



الولد يبقى في الصورة

عدّ لها فران لوستيس



لم يكن مميّزاً. يتعرض للمضايقة الدائمة من أقرانه. وبدلاً من القراءة. فضّل التجول مع كاميرا ٨ م. ويصور افلاماً منزلية لمجموعة من حطام القطارات (والتي كان يعرضها على أصدقاءه مقابل رسوم بسيطة). وفي سنته الثانية من المرحلة الثانوية قرر التوقف عن الدراسة. ولكن والده أقنعه بالعودة للدراسة. ثم وضعه بشكل خاطئ في صف ذوي صعوبات التعلم. حيث مكث شهراً واحداً فقط ثم انتقلت عائلته الى بلدة أخرى. التحق هذا التلميذ بمدرسة ثانوية مناسبة. حيث تخرج أخيراً.

وبعد ان تم رفض دخوله الى المدرسة التي تؤهل منتسبها للعمل في صناعة الأفلام. انتقل «ستيفن سبيلبيرغ» الى كلية كاليفورنيا في لونغ بيتش. في عام ١٩٦٥ وفي لحظة غير متوقعة تبدل مجرى حياته بشكل كلي. حيث زار موقع «يونيفرسال ستوديو» . وقابل «تشوك سيلفر» وهو المدير التنفيذي في دائرة التحرير. أعجب «سيلفر» بالفتى صانع أفلام ٨ م. وقام بدعوته لزيارة الأستديو مرة أخرى.

ظهر الفتى في اليوم التالي لم يكن لديه عملاً أو تصريحاً من الأمن. سبيلبيرغ (مرتدياً زياً رسمياً داكن اللون وربطة عنق. حاملاً معه حقيبة والده التي لم تكن تحتوي سوى على ساندويش وبعض الحلويات). و بثقة اقترب نحو الحارس المتواجد عند بوابة الأستوديوهات وطرح عليه التحية فحياه الحارس بالمقابل. ثم دخل ببساطة.

يتذكر سبيلبيرغ قائلاً: «طوال فترة الصيف ارتديت الزي واخذت أجدول مع المخرجين والكتّاب بما فيهم «سيلفر» الذي كان يعرف أنني لست موظفاً في الأستوديوهات؛ لكن اعجبته الخدعة». وبضيف «وجدت مكتبا خالياً؛ لا يستعمله أحد. فقامت بشراء بافطة بلاستيكية ووضعت عليها اسمي في دليل المبنى كالتالي (ستيفن سبيلبيرغ الغرفة ٢٣ سي)».

عاد ذلك بالنتج على الجميع. فبعد عشر سنوات. «سبيلبيرغ» البالغ من العمر ٢٨ عاماً أخرج فيلم «الفك المفترس» والذي بلغت عائداته ٤٧٠ مليون دولار. ومن ثم بدأت تندفق عليه عشرات الأفلام والتي درت أعلى العائدات على مر الزمن. إضافة الى الجوائز التي فازت بها هذه الأفلام. وكل ذلك لأنه أدرك ما لم يدركه معلموه (الموهبة تكمن في أعين صانعي الأفلام) ■





انك تدرس قذارة

كتبها فران لوستيس

احتفظ الدكتور "جودة فولكمان" بمقالةٍ أصدرتها مجلة نيويورك تايمز عام ١٩٠٣ في ارشيفه. فسر فيها استاذان في الفيزياء لماذا لا يمكن للطائرات ان تطير.

ظهرت تلك المقالة قبل ٣ أشهر من طيران «الأخوة رايت» في منطقة كيتي هوك.

قام «فولكمان» في بداية السبعينات في عمل أبحاثٍ تخص مرض السرطان. لم تناسب تلك الأبحاث ما يعرفه العلماء من وقائع . كان يحاول اثبات أن «الأورام لا تولد أوعية دموية جديدة؛ تغذيها و تساعد على النمو». كان مقتنعا بذلك. ولكن زملاءه قالوا له « أنت تدرس قذارة» . بمعنى أن مشروعه عقيم.

جَاهل «فولكمان» الإهانات من مجتمع الباحثين. ولدة عقدين؛ لم يهتم أحد بما توصل اليه. بل على العكس فقد واجه عدائيةً كبيرة . تابع «فولكمان» عمله في دراسة الأوعية الدموية رغم ذلك. وفي أحد الإجتماعات المختصة بالأبحاث الطبية؛ خرج نصف الحضور من القاعة. وسمع أحدهم يقول «ما هو إلا جراح».

لكنه كان يعتقد أن عمله سيساعد على وقف نمو الأورام. وعلى إيجاد طريقةٍ لإنتاج أوعية دموية عند الحاجة اليها. على سبيل المثال عند انسداد الشرايين في القلب.

إكتشف فولكمان وزملاؤه أول مثبطات الأوعية الدموية في عام ١٩٨٠. واليوم. يستفيد أكثر من ١٠٠,٠٠٠ مريض سرطان من هذه الأبحاث. إبحاثه اليوم معروفة بدورها الريادي في مكافحة السرطان.

يقول فولكمان: «أن هناك خطأ رفيفا بين المثابرة والعناد. لقد ادركت ان المفتاح الذي مكنتني من متابعة هو مشكلة تستحق المثابرة لأجلها. ■





محققوا الاهداف

مساعدة الفتيان على تحقيق أحلامهم

عدّ لها بيفرلي كي - باشل

معظمنا يفكر ما الذي نريد تحقيقه؟ وما هي الأهداف التي نريد أن نحققها في حياتنا؟ هل أطفالنا يفكرون بنفس الطريقة؟ من الممتع بالنسبة للأطفال أن يتخيلوا الأشياء الرائعة التي يمكن أن يحققوها في يوم من الأيام. لكن هل هم يقومون بالأعمال التي تساعدهم على جعل أحلامهم حقيقة؟ لا يوجد وقت أفضل من الحاضر لتهيئة أطفالنا و تعليمهم كيفية تحقيق أهدافهم. أي شخص يمكن أن يتعلم كيف يضع أهدافه. وقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يحددون أهدافهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم. ويزداد لديهم الحافز للتقدم. فيحصلون على علامات أعلى ويصبحون راضين أكثر عن حياتهم.

وفي ما يلي 10 نصائح لوضع الأطفال على المسار الصحيح لتحقيق أهدافهم و أحلامهم:

1. **أجعلهم انذكيا.** تأكد ان اهداف الاطفال هي: **مُدْرَكه** - سهلة الفهم وذات معنى بالنسبة لهم. **قابلة للقياس** - تحدي ما يريدون تجاوزه بالضبط. **فعّالة** - أخبرهم ما الاجراء الذي يتعين عليهم اتخاذه.
 2. **قم بكتابة الأهداف:** دع الأطفال يكتبون أهدافهم وتواريخ تحقيقها على ورقة ودعمهم يعلقونها على الحائط. او على الكمبيوتر أو الثلاجة. أو في أي مكان يشاهدونه باستمرار.
 3. **فكر بإيجابية:** السلوك هو أهم شيء عندما يتعلق الأمر بنجاح مستقبل الأطفال. ساعدهم بعمل قائمة بالأمر الإيجابية التي يتميزون بها. تذكر الثناء، وأظهر تقديرك لما لديهم. وتذكر أيضا أن الأطفال إذا رأوا أمثلة جيدة على سلوك «نعم، أستطيع ان أعمل هذا» فإنهم على الأرجح سيفكرون بإيجابية.
- لا يعتبر الهدف ذكيا إذا قال: سوف أحصل على A+ في الرياضيات.
- يعتبر الهدف ذكي اذا قال: سوف أرفع علامتي في الرياضيات على الأقل حرفا واحدا مع حلول نهاية الفصل.

٤. **جدِّ الوقت** . ساعدِ الأطفال على تقليل الوقت المهدور، مثل الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفاز، أو على الإنترنت أو ذلك الوقت الذي يمضونه بالتحدث على الهاتف. فهذا يساعدهم على توفير الوقت لتركيز على أهدافهم.

٥. **خذ عشرة** . شغل موقت المطبخ أو ساعة التوقيت لمدة عشر دقائق. وشجع الأطفال على استخدام ذلك الوقت للعمل على أهدافهم . ولربما سيجدون الحافز للعمل على تحقيق أهدافهم حتى بعد انتهاء العشر دقائق.

٦. **قدِّم المكافآت**، عندما يأخذ الأطفال خطوة تجاه تحقيق أهدافهم قم بمكافئتهم بإعطائهم أفلاما. تناول وجباتهم المفضلة. قضاء نهاية الأسبوع أو أية حوافز مرغوب بها، وذلك سيبقيهم متحفزين دوماً.

٧. **تخيل النجاح**، العقول تنتج ما تتخيل. إذا رأى الأطفال أنفسهم يصلون لأهدافهم بسهولة . فهم فيما بعد وعلى الأغلب سوف ينجحون. إسأل أسئلة على العشاء أو بينما تقوم بإيصالهم الى المدرسة لجعلهم يتحدثون عن أهدافهم.

٨. **ضع «مضاد الوقت النهائي»**، وهو عكس المكافآت. دع الأطفال يفكرون انه «إذا لم أحقق الهدف في الساعة الخامسة فلن استطع الخروج مع أصدقائي الليلة».

٩. **أطلب المساعدة**، دع الأطفال يعلمون أنه ليس من الضروري ان يحققوا الأهداف لوحدهم. وأن الأشخاص الذين في حياتهم (العائلة، الأصدقاء، المعلمون، المدربون) يريدون مساعدتهم بأية طريقة يستطيعونها. إعرض عليهم المساعدة بتعريفهم على قدوة، أو اصحبهم في نزهة ميدانية ليعرفوا المزيد عن الوظائف التي يرغبون بها.

١٠. **كن قدوة لهم**، إذا حدثنا الأطفال عن اهدافنا. وعن الخطوات التي اتبعناها لتحقيق هذه الأهداف. وشاهدوا أننا نسير ضمن الإلتزامات. فإنهم على الأرجح سوف يقومون بنفس الشيء.

لا يمكن إيقاف الأطفال طالما أنهم يتقدمون للخطوة التالية. لماذا ننتظر يوماً آخر من

اجل البدء معهم؟ باشر بتحقيق الأهداف اليوم!

تجراً أن تحلم بشغف

كعبها دويمة جوفى

معظم الناس يعتقدون انهم إذا اهتموا بنتائج اعمالهم سيصبحون شغوفين بشكل تلقائي. لكن الأهداف ذات المعنى لوحدها لن تحافظ على الشغف. فقد اظهرت ابحاثنا ان المشاعر التي تحتوي على احساسيس عالية ولا يرافقها التقدم تسبب نوعاً من الإحباط والغضب. إذا أردنا الحفاظ على الشغف في اعمالنا. فإننا نحتاج الى أن نلمس تقدم أهدافنا السامية. فبدون التطور. سنفقد الشغف والقوة التي تمكننا من حمل الضغوط.

التقدم هو شيءٌ مثيرٌ للإهتمام. ومن الصعب أن نحوله الى كميات يمكن قياسها لأنه عبارة عن مشاعر اكثر منه حقائق. فالأحداث التي تخلق مشاعر التطور لدي. ربما لا تولد نفس المشاعر لدى الآخرين اطلاقاً. وعلى سبيل المثال. اذا حاولتُ ان ابني مدرسة في مجتمعي. و استطعت الحصول على المساعدة من احد المؤسسات المحلية التي تبرعت بالكتب اللازمة للمدرسة. مما سيجعلني أشعر بالتقدم. لأنني أعتقد ان الكتب هي أساس المعرفة. » شخص آخر أيضاً يحاول أن يبني مدرسة وقد حصل على نفس التبرعات من الكتب. لكن هذا الأمر لم يولد لديه شعوراً بالتقدم اطلاقاً؛ لأن الكتب لا تدفع رواتب للمعلمين. » أي ان الظروف المتشابهة لا تولد بالضرورة نفس مشاعر التقدم.

ان كيف نتأكد من اننا نختبر مشاعر التقدم المرتبطة بإهدافنا السامية؟ ما الذي يمكن ان نفعله للتأكد من أن أولئك الذين يحيطون بنا يشعرون بنفس الطريقة التي نشعر بها؟ وفيما يلي ثلاثة امور نستطيع ان نفعلها الآن للإرتقاء بمشاعر التقدم. وخاصة عندما تكون أهدافنا كبيرة والعوائق أكبر.

هل تحاول ان تغير عالمك للأفضل ؟ هل تتطلع لأفكار تساعد على تحسين نوعية حياتك وحياة عائلتك؟ هل تبحث عن الإستراتيجيات التي تجعل مجتمعتك أقوى واكثر أمناً و صحة؟

إذا كانت إجابتك نعم. فأنت تحاول ان تحقق تغييراً كبيراً. ولكنك قد تواجه عقبات. فمن الممكن أن لا يتوفر لديك الوقت الكافي أو المال. وقد تحتاج الى تعاون أكبر من اناس آخرين. وفي بعض الأحيان لن تسمح لك ظروفك بالمشاركة في خطط التطوير. وقد تكون مشكلتك غير مرئية للمحيطين بك فتشعر ان التعقيدات موجهة ضدك.

عندما نواجه عوائق كبيرة. نُصاب بالإحباط. وتنمو فينا الشكوك حول فرص نجاحنا. حتى لو كانت رغبتنا عميقة في تحقيق اهدافنا. فإذا كانت الإحباطات والشكوك لا تساعدنا على النجاح في مواجهة الشدائد. فما الذي سيساعدنا ان ؟ انه الشغف! فأينما يتم إنجاز امور مهمة تتحدى الشدائد. نجد الشغف حاضراً هناك على الدوام.

لقد أمضينا سنواتٍ من البحث عما يخلق الشغف. وما الذي يعمل على استمراره.

عندما يَلْف سیر الأمور بعض الصعوبات . فإن عملنا يقودنا الى هذا التعريف: الشغف هو شعورٌ قوي يولد في كل منا عندما نقوم بعمل ذو قيمة. فذلك يجعلنا نشعر بإحساس افضل حيال أنفسنا. و نلمس من خلاله التقدم الحقيقي. و نختصرها بمعادلة بسيطة. «الأمور ذات المعنى x التقدم = الشغف.»

الشعور بالتقدم وباستمرارية الشغف خلال الرحلة تحقيق الحلم.

٣. احتفل بشكل منتظم. يجب ان تتوفر لدينا عادة الإقرار بجهودنا. وجهود زملائنا من أجل دفع أهدافنا الى الأمام. و هذا الأمر اصعب مما يبدو عليه. نحاول دائماً أن نركز أكثر على الأخطاء التي تحدث، و نركز أقل على المسارات الصحيحة و النجاحات، فعلى سبيل المثال دعنا نلقي نظرة على المعادلة الرياضية التالية. ماذا سوف نلاحظ؟

$$2 + 2 = 4$$

$$3 + 1 = 4$$

$$5 + 0 = 5$$

ومثل الآلاف من الناس الذين حضروا ورشات عملنا على مدى السنوات، فعلى الأرجح كنا نقول، «أن المعادلة في الوسط هي خاطئة». ولم نقل أن إثنان من هاتان المعادلتين هي صحيحة. كلنا مديرون بشكل جيد للتركيز على ما هو خطأ لنعمل على إصلاحه.

هذا الأمر يمنعنا من رؤية التقدم حيث وجد. وإذا ما ركزنا كل يوم على ما هو خاطئ فسوف نفصل أنفسنا عن النجاح. وبالمقابل، يجب ان نعطي لأنفسنا الوقت كل يوم من أجل الملاحظة والإعتراف بأن ثلثي التحركات كانت تسير في المسار الصحيح.

وعندما نحتمل بمثل هذه التحركات على انها نجاح. فسيكون بمقدورنا الحفاظ على الشغف عندما لا تسير الأمور كما حُطِّط لها تماماً. والتي ستصبح على الأغلب حالة طبيعية للأمور عندما نحلم أحلاماً كبيرة في وجه المعوقات الكبيرة. ■



ديفيد جونز هو رئيس «اعمال الشغف» www.passionworks.ca، ومؤلف

كتاب اعمال الشغف. دليلك للشغف في مكان العمل العصري.

١. التحرك المُفاس. علناً وبصورة منتظمة، قم بقياس الأنشطة التي تساعد على جعل أحلامنا حقيقة. لنأخذ مبنى المدرسة الذي خدثنا عنه كمثال. أبدأ بتعقب الإجراءات الضرورية والتي تمكنك من العمل، مثل الاجتماعات المجتمعية. جمع الاموال. كتب الطلبة. المعلمون. حيازة الأراضي. مخططات المباني. المواد الإنشائية. الدعم المجتمعي. وطلبات التصاريح الحكومية. من خلال التطور الملموس في كل واحدةٍ من تلك الأمور سنتمكن من قياس النجاح.

وعلى سبيل المثال. لتأمين التمويل المطلوب للمدرسة. سنحتاج لعقد عدة إجتماعات مع المنظمات غير الحكومية. أو الإعداد لطلبات التمويل. أو التحضير لعددٍ من حملات دعم التمويل. أو إقامة عددٍ من الشراكات مع القطاع الخاص. وعندما نقيّم مثل هذه النوعية من الأنشطة تتولد لدينا مشاعر التقدم من خلال الكفاح الطويل ما بين المرحلة التي حلمنا وقتها بإنشاء مدرسة جديدة. و اليوم الفعلي الذي تم فيه افتتاحها.

٢. كن واقعيًا. كثيراً ما يتم كتّم مشاعر التقدم لان الأهداف بتقديرنا يجب ان تتحقق أسرع مما هي عليه في الواقع. وعلى فرض أننا وفريقنا نعتقد أن بناء تلك المدرسة سيستغرق سنةً واحدة. ولنقل أنه في بلدنا استغرق تأمين التمويل اللازم والموافقات الحكومية ثلاث سنوات. كيف سيكون شعورنا نحن وفريقنا عند نهاية السنة الأولى ولم يتم الإفتتاح. ولا الحصول على التمويل اللازم لنبدأ؟. التقدم والشغف ليسا متشابهان. فإذا كان الجدول الزمني لتحقيق أهدافنا واقعيًا. سنستطيع عندها

تجراً ان تكون عظيماً

إن الله أعطانا فسحة كبيرة من الأحلام لننمو فيها.
- المؤلف غير معروف

إذا اردت أن تصبح أحلامك حقيقة، فأول شيء عليك
فعله هو أن تستيقظ - جيه.م.باور.

الشيء المهم هو ألا تتوقف عن طرح الأسئلة - البرت
اينشتاين

صوب نحو القمر، فإن أخطائه فسوف تهبط بين
النجوم - إيش براون

أفضل الأيدي في مساعدتك على الإطلاق هي تلك
الأيدي التي في نهاية ذراعك - فريد دهنر

أن النجاح ليس حصيلة احتراق عضوي، ولكن يجب
عليك ان تشعل نفسك - ارنولد اتش.جلاسو

الطبيعة تؤكد انه من المستحيل تخطي سرعة
الضوء. اما كل الاستحالات الأخرى فهي اختيارية -
روبرت بروت

مشاكل الحياة لم تسمى «بالعقبات» اذا لم تكن
هناك طريقة للتغلب عليها - المؤلف غير معروف

الأحلام مجانية، لذا حرر أحلامك - استريد الودا

لا أحد يستطيع العودة الى الوراء و البدء من جديد .
ولكن بإمكان اي شخص ان يبدأ اليوم و يصنع نهاية
جديدة - المؤلف غير معروف

ردا على أولئك الذين يقولون: اوقفوا الأحلام وواجهوا
الواقع. أنا أقول: استمروا في الأحلام واجعلوها
حقيقة - كرستيان كان

إن أفضل زاوية للتعامل مع أي مشكلة، هي الزاوية
التي تحاول من خلالها حل المشكلة - المؤلف غير
معروف

لا تدع أحداً يسرق حلمك، أنه حلمك وليس حلمهم
- دان زادرا

لا تعش قريباً من التوقعات . اخرج وحقق شيئاً فريداً
- وندي واسرشتاين

إذا حطمت حلم و تفتت الى آلاف القطع، لا تتردد ابدا
في التقاط واحدة من هذه القطع وابدء من جديد
- فلافيا ويدن

تصبح الأشياء أفضل؛ لأولئك الذين يستخلصون
أفضل النتائج مما آلت اليه الامور - آرت لنكلتر

ما يقبع خلفنا وامامنا هي مسائل صغيرة إذا ما
قارناها بما يقبع فينا. - رالف والدو اميرسون

أن العالم يحتاج الى حالمين و يحتاج الى فاعلين.
لكن و فوق كل شيء فإن العالم يحتاج الى الحالمين
الفاعلين - ساره بان برثيناتش

اننا لا نقهر الجبال بل نحن نقهر انفسنا. - ادموند
هيلاري